Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في التعليم العالي

Volume 41 | Issue 2 Article 8

2021

Attitudes of Open Education Students towards Using Virtual Classes in Practical Education Students Acquisition of Effective Teaching Skills

Issa hassanat
I_HASANAT@AOU.EDU.JO

Bahjat Altakhayneh
b_takahyneh@aou.edu.jo

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe

Part of the Education Commons

Recommended Citation

hassanat, Issa and Altakhayneh, Bahjat (2021) "Attitudes of Open Education Students towards Using Virtual Classes in Practical Education Students Acquisition of Effective Teaching Skills," *Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في التعليم العالي*: Vol. 41: Iss. 2, Article 8.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe/vol41/iss2/8

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في التعليم العالي by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

اتّجاهات طلبة التّعليم المفتوح نحو استخدام الصّفوف الافتراضيّة في اكتساب طلبة التّربية العمليّة لمهارات التّدريس الفعّال

Attitudes of Open Education Students towards Using Virtual Classes in Practical Education Students Acquisition of Effective Teaching Skills

عيسى خليل الحسنات
الجامعة العربية المفتوحة
المملكة الأردنية الهاشمية
i_hasanat@aou.edu.jo

بهجت التخاينة
الجامعة العربية المفتوحة
المملكة الأردنية الهاشمية
b_takahyneh@aou.edu.jo

Issa hassanat
Arab Open University
The Hashemite Kingdom of Jordan
i_hasanat@aou.edu.jo

Bahjat Altakhayneh
Arab Open University
The Hashemite Kingdom of Jordan
b_takahyneh@aou.edu.jo

الملخص

هدفت هذه الدّراسة إلى تقصّي اتّجاهات طلبة التّعليم المفتوح نحو استخدام الصّفوف الافتراضيّة في اكتساب مهارات التّدريس الفعّال لدى طلبة التّربية العمليّة في برنامج الدّبلوم العالي في التّأهيل التّربويّ، وقد تكوّنت عينة الدّراسة من 120 طالبا وطالبة من طلبة الدّبلوم العالي في العام الدّراسيّ 2020/2019م المسجّلين في نظام التّعليم المفتوح في الأردنّ، ولتحقيق أهداف الدّراسة طوّر الباحثان مقياسا لاتجاهات طلبة التّعليم المفتوح نحو استخدام الصّفوف الافتراضيّة في اكتساب طلبة التّربية العمليّة لمهارات التّدريس الفعّال، وتم التّحقّق من صدقه وثباته. وقد أظهرت النتائج أنّ اتّجاهات أفراد العينة جاءت بنسبة مرتفعة بلغت (85.42%)، وجاءت المجالات مرتبة تنازليًا كالآتي: جودة البرامج المستخدمة (90.0%)، والحوار والمناقشة (87.50)، ووضوح التّدريب (85.33%)، وتقديم التّغذية الرّاجعة (84.17%)، ومتابعة المهمّات (83.17)، وأدوات واستراتيجيّات التّقويم الإلكترونيّة (82.33%). كما أظهرت النتائج عدم وجود فرق في اتجاهات أفراد العينة تعزى لمجال تخصّص الطّالب (علمي/ أدبي)، كما أظهرت نتائج الدّراسة عدم وجود فرق بين الطّلبة العاملين في مجال التّعليم وغير العاملين في مجال التّعليم في اتّجاهاتهم نحو استخدام الصّفوف الافتراضيّة.

كلمات مفتاحية [اتجاهات؛ الصفوف الافتراضية؛ التدريس الفعال]

Abstract

This study aimed to investigate the attitudes of open education students towards using virtual classes in the acquisition of effective teaching skills among students of practical education in the Higher Diploma program. The study sample included 120 students enrolled in Jordan's open education system during the 2019/2020 academic year. And to measure the attitudes towards the use of virtual classes, a scale was built, and its validity and reliability was verified.

The results of the study showed that the attitudes of open education students towards using virtual classes in acquiring effective teaching skills came at a high rate (85.42%), and the fields were related in descending order: the quality of the programs used (90.0%), dialogue and discussion (87.50), clarity of the training (85.50%), Providing feedback (84.17%), task follow-up (83.17), and digital evaluation (82.33%). It also revealed that there is no difference in students' attitudes toward the use of virtual classes based on their field of specialization (scientific/literary), and no difference in attitudes toward virtual classes between students working in the field of education and those who are not working in the field of education.

Keywords: attitudes, virtual classes, effective teaching.

تأريخ الإستلام: 18/5/ 2021، تأريخ القبول: 2021/6/20
ISSN: 1680-6549

Received: 18/5/ 2021, Accepted: 20/6/ 2021
DOI: 10.36024/1248-041-002-008
https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe/

مقدمة:

تسعى النّظم التّربويّة في العصر الحالي لتوفير بدائل تعليميّة في ظلّ الطوارئ المحتملة، وزيادة فرص التّدريب عن بعد، وتوفير الجهد والوقت للطلبة أثناء دراستهم، كما أنّ العديد من المؤسّسات التّربويّة تحاول تقليل الكلف الماديّة على الطّلبة من خلال استخدام الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة، وزيادة وعي المعلّمين والطّلبة بالتّطبيقات الحاسوبيّة والنقّالة لكي تحقّق أهدافهم التّعليميّة.

وفي أنظمة التّعليم التي تتبنّى التّعلم المتمازج، والذي يدمج بين استخدام التّكنولوجيا في التّعليم، واللقاءات الصّفيّة المباشرة، واستراتيجيّات التّعليم؛ فإنّه من الضّروريّ تقديم حلول للمشكلات والمستجدّات التي قد تطرأ نتيجة للمشكلات الصّحيّة أو البيئيّة أو الأمنيّة.

إنّ مقرّر التّربية العمليّة أحد أهمّ المكوّنات التربويّة في مجال إعداد المعلّمين قبل الخدمة، باعتباره العمليّة المساعدة للطّالب المعلّم على امتلاك الكفايات التّعليميّة التي تتطلّبها طبيعة دوره المهنيّ في التّعليم، وهي ممارسة التّدريس في مواقف طبيعيّة لغايات الإعداد التّربويّ، والتي يمارس فيها الطّالب المعلّم المعرفة النّظريّة في سياق عمليّ.

فالمعلّم أساس المؤسّسة التربويّة، وتكون فاعليّة التّعليم بمقدار قدرته وكفايته، فهو القوّة الكبرى لإعداد جيل بأكمله، ويعتمد اعتمادا كبيرا على سمات المعلّم الشّخصيّة والتربويّة التي تعينه على أداء المهمّة بنجاح، ممّا يؤهّله لإحداث التغيير في سلوك طلبته، وهذه القدرة هي التي تصنع المعلّم المتميّز، وتجعل دروسه فعّالة، ذات أثر واضح، وتحقّق النّتائج المنشودة(العجمي، 2003).

ويعد موضوع إعداد الطّالب المعلّم وتدريبه، من أكثر الموضوعات التّي اهتمّت بها كليّات العلوم التّربويّة في الجامعات لإعداد الطّالب المعلّم الإعداد الشّامل؛ لتأهيله علميّا وتربويّا؛ ولامتلاك المهارات التّدريسيّة اللازمة لأداء دوره على الشّكل المأمول، لذلك فإنّ إتقان المعلّم لهذه المهارات، ممّا يكسبه الثّقة والأمان النّفسيّ، ويمكّنه من تصميم استراتيجيّات التّعليم والتّعلّم، وتهيّئ له البيئة التّدريسيّة التّربويّة الملائمة، لتحقيق الأهداف المنشودة (مطر، 2010).

ومن التّوجّهات الحديثة في التّعليم توفير منصّات تعليميّة تساعد في تقديم بعض المهمّات والأنشطة المحوسبة، سواء أكانت متزامنة أم غير متزامنة، كما أنّ أنظمة التّعلّم الإلكترونيّة توفّر مصادر دعم متنوّعة، وشاملة، ومنها مثلا نظام إدارة التّعلم في الجامعة العربيّة المفتوحة Learning Mangment System(LMS) وهذا النّظام يوفّر العديد من الأنشطة المختلفة والمتنوّعة، كما يوفّر المصادر والخبرات التي تساعد على تقدّم الطّلبة نحو تحقيق الأهداف بصورة شاملة من حيث توفير المحتوى، وتوفير الاستراتيجيّة التّربويّة، وتوفير الأدوات التّكنولوجيّة الحديثة، وهو ما يعرف حاليّا بنظام Technolog (TPacK) Pedagogy Content Knowlege، أي دمج التّكنولوجيا، وطرق التّدريس من خلال المحتوى التّعليميّ.

وفي إطار نظم إعداد المعلّم سواء أكانت قبل الخدمة أم إثناءها يوجد اتجاهان لتطوير مهارات المعلّمين التّعليميّة، الاتّجاه الأوّل يسعى لدمج طرق التّعليم والمهارات المسلكيّة أثناء دراسة الطلبة في البرنامج التّعليميّ، وهذا ما يسمّى بالنّظام التّكامليّ، أمّا الاتّجاه الآخر الذي يكسب الطّلبة المعرفة العلميّة أولا، ثمّ يتابع الطّلبة دراستهم لاكتساب المهارات المسلكيّة المتعلّقة بطرق التّدريس والتّخطيط والتّقويم، وهذا ما يسمّى بالنّظام التّكامليّ، وفي كلا الاتجاهين تحاول المؤسسات التّعليميّة توفير الخبرات المسلكيّة، والمعارف والخبرات في حقل التّخصّص(الجامعة العربية المفتوحة، 2008).

وبالرّغم من الاختلاف في طرق تدريس المقرّرات المختلفة، مثل الرّياضيات واللغة العربيّة إلّا أنّه يوجد استراتيجيّات للتّدريس بشكل عامّ يجب اكتسابها من قبل المعلّمين على اختلاف تخصّصاتهم، مثل المهارات في التّخطيط، والتّدريس، وإدارة الصّفّ، ومراعاة الفروق الفرديّة، وإثارة الدّافعيّة، وتفعيل دور الطّلبة وزيادة

نشاطهم، بالإضافة لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين وأهمّها التّفكير النّاقد والإبداعيّ وحلّ المشكلات.

وترتكز عمليّة الإعداد المهنيّ للتّدريس، على جانبين متكاملين هما: الجانب النّظريّ، المتعلّق بالدّراسات النّظريّة في علوم التربية وعلم النّفس، والجانب العمليّ المتعلّق بالتربية العمليّة، التي تجعل الطّالب المعلّم، في مواجهة الواقع، وتضع قدراته ومهاراته على محكّ التّجربة، فالتربية العمليّة فرصة حقيقيّة للطّلبة المعلّمين لمعايشة العمليّة التّعليميّة، وتدريبهم على المهارات التّدريسيّة المختلفة التي يحتاجونها لتحسين أدائهم(العطاب، 2004).

وفي ظلّ تطوّرات تقنيات التّعليم التي شهدتها السّنوات الأخيرة، ممّا شجّع كثيرا من المدرّسين الإفادة منها في المجالات المختلفة، والاستفادة من هذه التّطوّرات لتحسين مخرجاتهم، لذا اتّجهت المؤسّسات التّعليميّة إلى محاولة تطبيق التّعليم الإلكترونيّ في مجالات التّعليم والإفادة من تطبيقاته المتعدّدة.

ونظرا للنّتائج الإيجابيّة التي حققّها استخدام تطبيقات التّعليم الإلكترونيّ في رفع الكفاءات العمليّة التّعليميّة على المستوى العالميّ، فقد تعدّدت تطبيقات تقنيات التّعليم من خلال الشّبكة العالميّة بصورة واضحة، ومن أهمّها الصّفوف الافتراضيّة، وقد بدأ الاعتماد على هذه الصّفوف الافتراضيّة لتحقيقها نتائج إيجابيّة في دعم النّظام التّعليميّ ورفع كفاءته، فهذه الصّفوف تتميّز بمجموعة من الخصائص من مثل: ملاءمة أوقات الدّراسة ومرونة جدولتها، وتحقيق مبدأ التّعليم المستمرّ، وقلّة التّكاليف وتوفير الوقت الخاصّ بالتنقّل، وتوفّر وسائل التّفاعل بين الطّالب والمعلّم (زين الدين،2007).

وهناك تعريفات عديدة للصفوف الافتراضية، منها ما عرّفته سمور(2011) بأنّه"نظام يتيح فرصة التّفاعل الحيّ بين المعلّم والطلبة عبر شبكة الإنترنت؛ حيث يجمع خصائص الصّفوف التقليديّة والصّفوف الإلكترونيّة، ويتميّز هذا النّظام بالمرونة والسّهولة؛ من جانب تحديد الأوقات المناسبة للمعلم والطلبة؛ بحيث يستطيع الطّلبة التّواصل المتزامن من خلال السّبورة الإلكترونيّة والمحاورات الكتابيّة والصّوتيّة؛ من أجل تحقيق المستوى الأفضل من الفهم والاستيعاب".

ويعرّفها الشهري (2009) بأنّها "أحد أنظمة التّعليم التقنيّة التي تشمل أنظمة إلكترونيّة تتيح التّفاعل مع المعلّم بالصّوت والصّورة من خلال عرض كامل للمحتوى التّعليميّ للصفّ الافتراضيّ من خلال الإنترنت وعلى الهواء مباشرة، وهو ما يطلق عليه التّعلّم والتّفاعل التّزامنيّ".

وللصّفوف الافتراضيّة المتزامنة مجموعة من السّمات التي تميّزها يذكر منها دليل استخدام نظام التّعليم الإلكترونيّ (مركز التطوير التكنولوجي، 2003):

- توافر جميع وسائل التّفاعل المباشر بين المعلّم والمتعلّم.
- إمكانيّة تفاعل المتعلّم مع المعلّم على السّبورة الإلكترونيّة.
- تفاعل المتعلّم مع المعلّم بالنّقاش حيث يمكن للطّالب التّحدّث من خلال حاسوبه.
- تمكين المعلّم من عمل استطلاع سريع لمدى تجاوب المتعلّم وتفاعله مع نقاط الدّرس المختلفة والتي تعرض مباشرة.
- تمكين المعلّم والمتعلّم من عمل تقييم فوريّ لمدى تجاوب المتعلّمين من خلال عمل استبانة سريعة وفوريّة يستطيع من خلالها المعلّم تقدير مدى تفاعل المتعلّمين معه، ومع محتوى المادّة المقدّمة.
- إمكانيّة استخدام المشاركة في التّطبيقات.
- إمكانيّة تقسيم المتعلّمين إلى مجموعات صغيرة في الغرف التفاعليّة بالصّوت والصّورة، وتمكين المعلّم من نقاش المجموعات ومشاركتهم في تحليل نتائج مجموعات العمل.

وأشار كلّ من عرفان(2018) والقحطانيّ(2018) والحسن وعشابي(2017) والعمري(2017) إلى الأثر الإيجابي للصفوف الافتراضية في العمليّة التّعليميّة وميّزات توظيفه من مثل: سهولة التّواصل في أيّ زمان ومكان، وإمكانيّة تنفيذ جميع الاجتماعات وورش العمل والنّدوات بكلّ يسر وسهولة، وكذلك الانخفاض الكبير في التّكلفة فهي لا تحتاج إلى قاعات دراسيّة ولا ساحات مدرسيّة كما أنّها لا تحتاج إلى مواصلات وأدوات مدرسيّة مكلفة، وتغطي المناطق الجغرافية المختلفة

في أوقات مختلفة، ويمكن التّفاعل المستمرّ والاستجابة المستمرّة والمتابعة المستمرّة فكلّ هذا يتمّ بشكل إلكترونيّ دون إضافة أعباء على الإدارة المدرسيّة.

مشكلة الدّراسة:

بناء على ما سبق ذكره في المقدمة، وبناء على نتائج وتوصيات العديد من الدراسات، مثل دراسة كل من العرفان(2018) والقحطاني(2018) وجودة وآخرون(2017) والحس وعشابي (2017) والأسود واللوح(2016) والعمري(2017) في أهميّة توفير استراتيجيات وطرق تدريس حديثة في تدريب المعلّمين على مهارات التّدريس الفعّال.

ويواجه العديد من الطّلبة مشكلة في الوصول إلى الحرم الجامعيّ، لكي يكتسبوا الخبرات والمهارات التّعليميّة، وتحديدا في المقرّرات التي يكتسب الطلبة فيها خبرات مباشرة، مثل مقرّرات التّربية العمليّة؛ فالتّربية العمليّة تعدّ الجانب التّطبيقيّ لاكتساب مهارات التّدريس والمتمثّلة في التّخطيط، والتّنفيذ، والتّقويم.

وتعتمد مهارات التّدريس الفعّال على بعدين حدّدهما عطيّة(2008)، والطناوي (2009)، فبعدها الأوّل تمثّل بالإثارة الفكريّة التي تعتمد على مهارة المدرّس في وضوح الاتّصال الكلاميّ مع المتعلّمين عند شرح المادّة العلميّة، وأثره الانفعاليّ الإيجابيّ في المتعلّمين، ويتولّد هذا من خلال أسلوب عرض المادّة العلميّة .

أما البعد الثّاني فهو التّواصل الإيجابيّ بين المدرّس والطّلبة، فالمعلّم يفترض أن يعمل على تحسين مهارة الاتّصال مع الطلبة، وذلك لزيادة الدافعيّة للتّعلّم، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تجنّب استثارة العواطف السّلبيّة عند الطلبة، من مثل القلق الزائد أو الغضب، وكذلك تطوير عواطف إيجابيّة عند الطلبة مثل الاحترام وتقدير أدائهم الجيّد.

وفي ضوء ما سبق، تتحدّد مشكلة هذه الدّراسة في تقصي اتجاهات طلبة التعليم المفتوح نحو استخدام الصفوف الافتراضية في اكتساب طلبة التربية العملية لمهارات التدريس الفعال.

وستحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما اتّجاهات طلبة التّعليم المفتوح نحو استخدام الصّفوف الافتراضيّة في اكتساب طلبة التّربية العمليّة لمهارات التّدريس الفعّال؟
2. هل تختلف اتّجاهات طلبة التّعليم المفتوح نحو استخدام الصّفوف الافتراضيّة باختلاف مجال تخصّص الطّالب/المعلّم (علمي/أدبي)؟
3. هل تختلف اتّجاهات طلبة التّعليم المفتوح نحو استخدام الصّفوف الافتراضيّة باختلاف طبيعة عمل الطّالب/المعلّم (عامل في مجال التّعليم/غير عامل في مجال التّعليم)؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدّراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تحديد مهارات تّدريس الفعّال التي يفترض تنميتها لدى الطلبة /المعلّمين باستخدام الصّفّ الافتراضيّ.
2. الكشف عن اتجاهات طلبة التعليم المفتوح نحو الصفوف الافتراضية في تنمية الجانب المهاريّ لمهارات التّدريس الفعّال لدى طلبة التعليم المفتوح.

1. 3.معرفة الفروق في اتّجاهات طلبة التّعليم المفتوح نحو استخدام الصّفوف الافتراضيّة باختلاف متغيّري مجال التّخصّص (علميّ/أدبيّ) وطبيعة العمل (عامل في مجال التّعليم/غير عامل في مجال التّعليم).

أهميّة الدّراسة:

تتمثّل أهميّة هذه الدّراسة في كونها تقدّم إطارا نظريّا عن الصّفوف الافتراضيّة في تنمية مهارات التّدريس الفعّال لدى طلبة التّعليم المفتوح يمكن أن يفيد المكتبة المحليّة والعربيّة. وقد تفيد نتائج هذه الدّراسة الطّلبة في تجويد أدائهم وتوفير الوقت والجهد والمال، وتحسين مهاراتهم التّدريسيّة، وأساليب تدريسهم.

وقد تقدّم حلولا للتّغلّب على بعض المعيقات التي تواجه تدريب المعلّمين عن طريق توظيف تكنولوجيا التّعليم. وتساعدهم في التّدريب عن بعد.

حدود الدّراسة:

التزمت الدّراسة بالحدود الآتية:

- إجراء الدّراسة في الفصل الدّراسيّ الأول من العام الجامعيّ 2019/2018 م.
- عينة من طلبة قسم الدّراسات التّربويّة في الجامعة العربيّة المفتوحة (طلبة الدبلوم العالي).

مصطلحات الدّراسة:

ورد في هذه الدراسة عدد من المصطلحات يمكن تعريفها كما يلي:

الصفوف الافتراضية: تعرّف إجرائيّا في هذه الدّراسة بأنّه صفوف تعتمد على اجتماع المعلّم والطلبة عبر موقع (Zoom.us)، في أوقات مناسبة للدراسة وأداء الواجبات من خلال مجموعة الأدوات التي تضمّ التّفاعل بالصّوت والصّورة، وتوظيف السّبورة الإلكترونيّة، والإدارة التّعليميّة التي تمكّنهم من التّعلّم المباشر التّفاعليّ.

مهارات التّدريس الفعّال: يعرفها كوبر، ومور Moore, 1995;) Cooper, 2010) بأنها "مجموعة من الأفعال والسّلوكيات التّدريسيّة التي يتوقّع من الطلبة/المعلمين إتقانها خلال تدريسهم أثناء التطبيق العملي في المدارس؛ لتسهل إنجازهم".

الدّراسات السّابقة

لقد أجرت العرفان (2018) دراسة هدفت إلى تعرّف فاعليّة برنامج تدريبيّ قائم على الصّفّ الافتراضيّ في تنمية الجوانب المعرفيّة لمهارات البحث العلميّ لطالبات الدّراسات العليا، وتكوّنت عيّنتها من 6 طالبات من طالبات الدّراسات العليا كمجموعة واحدة تجريبيّة، كما اعتمدت الدّراسة المنهج شبه التّجريبيّ، واستخدمت اختبار تحصيليّ موضوعيّ لقياس مهارات البحث العلميّ، وبرنامج قائم على الصّفوف الافتراضيّة، وأكدّت نتائج الدّراسة أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّط درجات طالبات عينة الدّراسة في التّطبيقين القبليّ والبعديّ لاختبار التّحصيل المعرفيّ لمهارات البحث العلميّ تتّجه نحو التّطبيق البعديّ، وأكدت النّتائج الأثر الفعّال للصفوف الافتراضيّة في تحصيل الطلبة وتنمية مهارات البحث العلميّ لديهنّ، وعقد دورات تدريبيّة لأعضاء هيئة التّدريس بالجامعات؛ لتعريفهم بكيفيّة استخدام الصّفوف الافتراضيّة للتّعليم أو أيّ وسيلة تقنيّة أخرى، فليست التقنيّة في حدّ ذاتها تنجح العمليّة التّعليميّة وتحقّق الأهداف، بل طريقة تصميمها تربويّا بحيث توظّف السّبل المثلى لتحقّق الأهداف بفاعليّة.

وأجرت القحطانيّ (2018) دراسة هدفت إلى التّعرّف إلى فعاليّة برنامج مقترح قائم على الصفوف الافتراضيّة في تنمية معايير تكنولوجيا التّعليم لدى طالبات جامعة الأميرة نورة، وتكوّنت عينة الدّراسة من (27) طالبة واستخدمت المنهج شبه التّجريبيّ Quas-experimental؛ لمعرفة فاعليّة المتغيّر المستقلّ (الصفوف الافتراضيّة) على المتغيّر التّابع (معايير تكنولوجيا التعليم)، وتمثّلت أداة البحث في الاختبار التّحصيليّ، حيث تمّ تطبيق الاختبار التّحصيليّ قبليّا وبعديّا على عينة البحث، وقد أظهرت نتائج الدّراسة وجود فروق دالّة إحصائيّا عند مستوي دلالة (0.01) بين الاختبارين القبليّ والبعديّ في فاعليّة التّدريس لصالح الاختبار البعديّ، ممّا يدلّ على وجود فاعليّة للتّدريس بالصّفوف الافتراضيّة في اكتساب معايير تكنولوجيا التّعليم لدى طالبات جامعة الأميرة نورة.

كما هدفت دراسة جودة وآخرون (2017) التّعرّف على أثر اختلاف نمطي الصّفوف الافتراضيّة (المتزامنة -غير المتزامنة) المدعومة بمراسي التّعلم الإلكترونيّ على تنمية مهارات البرمجة بلغة visual Basic.Net لدى طابات الصّفّ الأوّل الثّانويّ، وتمثّلت عيّنتها من (30) طالبة تمّ تقسيمهنّ إلى مجموعتين تجريبيتيّن، حيث تمّ تدريس المجموعة الأولى بنمط التّفاعل المتزامن للصفّ الافتراضيّ المدعوم بمراسي التّعلّم الإلكترونيّة، ودرست المجموعة الثّانية بنمط التّفاعل غير المتزامن للصفّ الافتراضيّ المدعوم بمراسي التّعلّم الإلكترونيّة، وتكوّنت أدوات الدّارسة من:(اختبار الجانب المعرفيّ لمهارات البرمجة، وبطاقة ملاحظة الجانب الأدائيّ لمهارات البرمجة). وتمّ تطبيق الأدوات قبليّا وبعديّا، على مجموعتي الدّراسة، وأظهرت النّتائج عدم وجود فروق دالّة

إحصائيّا بين متوسّطي درجات المجموعة التّجريبيّة الأولى (الصفّ المتزامن المدعوم بمراسي التّعلّم الإلكترونيّة) والمجموعة التّجريبيّة الثّانية (الصّفّ غير المتزامن المدعوم بمراسي التّعلّم الإلكترونيّة) في اختبار الجانب المعرفيّ لمهارات البرمجة بلغةVisual Basic. Net ، ووجود فروق دالّة إحصائيّا بين متوسطي درجات المجموعة التّجريبيّة الأولى (الصفّ المتزامن المدعوم بمراسي التّعلّم الإلكترونيّة) والمجموعة التّجريبيّة الثانية (الصفّ غير المتزامن المدعوم بمراسي التّعلّم الإلكترونيّة) في بطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التّجريبيّة الأولى.

وقد أجرى الحسن وعشابي (2017) دراسة هدفت إلى تعرّف واقع استخدام الصفّ الافتراضيّ في برامج التّعلّم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس في جامعة السّودان المفتوحة نموذجا، وتمّ استخدام المنهج الوصفيّ التّحليليّ، ولتحقيق أهداف الدّراسة صمّمت استبانة تمّ توزيعها على عينة عشوائيّة مكوّنة من (65) مستجيبا يمثّلون مجتمع الدّراسة باتّباع الأساليب الإحصائيّة الملائمة، خلصت الدّراسة إلى أهميّة استخدام الصّفوف الافتراضيّة في برامج التّعلّم عن بعد بالجامعات السّودانيّة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى (0.05) بين استجابات أفراد العينة من أساتذة جامعة السّودان المفتوحة حول واقع استخدام الصفوف الافتراضيّة في برامج التّعلّم عن بعد تعزى لمتغيري الخبرة والتّخصّص، إضافة إلى وجود صعوبات تحول دون استخدام الصفوف الافتراضيّة في برامج التّعلّم عن بعد بجامعة السّودان المفتوحة. وفي ضوء ذلك أوصت الدّراسة بتشجيع أعضاء هيئة التّدريس في الجامعات السّودانيّة وتوعيتهم للإفادة من تقنية الصفوف الافتراضيّة، وذلك لتسهيل وتحسين الممارسة التّعليميّة التّعلميّة، خاصّة في مجال التّعلّم عن بعد.

ودراسة العمري (2017) التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام الصّفوف الافتراضيّة، في تنمية مهارات الحوار، والتّحصيل الدّراسيّ والاتّجاه نحو المقرّر، لدى طلبة كليّة الشّريعة في جامعة القصيم. واستخدمت طاقة الملاحظة، والاختبار التّحصيليّ في مهارات الحوار، ومقياس للاتّجاهات، واعتمدت المنهج شبه التّجريبيّ؛ وتمّ استخدام التّصميم التّجريبيّ ذي المجموعتين الضّابطة، والتّجريبيّة، مع استخدام القياس القبليّ والبعديّ. وقد بلغت عينة الدّراسة (86) طالبا. وتوصّلت نتائج الدّراسة إلى فاعليّة استخدام الصّفوف الافتراضيّة في تنمية مهارات الحوار، لدى طلبة كليّة الشّريعة في جامعة القصيم وفاعليّة التّدريس باستخدام الصّفوف الافتراضيّة على تحصيل الطلبة، وكذلك فاعليّة التّدريس باستخدام الصّفوف الافتراضيّة على الاتّجاه نحو المقرّر.

وقد أجرى الأسود واللوح (2016) دراسة هدفت إلى معرفة درجة امتلاك طلبة جامعة القدس المفتوحة لمهارات التّعلّم الإلكترونيّ المتعلّقة بالمودل والصّفوف الافتراضيّة، ومعرفة درجة الفروق في امتلاكهم لمهارات التّعلّم الإلكترونيّ المتعلّقة بالمودل، والصّفوف الافتراضيّة تبعا لمتغيّرات الجنس، والتّخصّص، وأجريت الدّراسة على عينة قوامها (473)، منهم (198) طالبا و (275) طالبة، واشتملت استبانة الدّراسة على المحاور الآتية: (مهارات متعلّقة بالتّعلّم الإلكترونيّ، ومهارات متعلّقة بالمودل، ومهارات متعلّقة بالصّفوف الافتراضيّة)، وقد توصّلت الدّراسة إلى أنّ جميع فقرات الاستبانة قد شكّلت مهارات جيّدة لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وجاءت الدّرجة الكليّة بوزن نسبيّ وقدره (70.76%) وامتلاكهم لها بدرجة كبيرة، وكانت استجاباتهم عالية. كما أظهرت نتائج الدّراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في درجة امتلاك طلبة جامعة القدس المفتوحة لمهارات التّعلّم الإلكترونيّ المتعلّقة بالمودل والصّفوف الافتراضيّة تبعا لمتغيّر الجنس لصالح الذّكور.

وهدفت دراسة عبدالعزيز (2015) إلى التّعرّف على أنماط الصفوف الافتراضيّة وأثرها في التّحصيل المعرفيّ والأداء المهاريّ لتشغيل الأجهزة الرّقميّة لدى الطلبة المعلمين في مقرّر تكنولوجيا التّعليم من خلال تجربة أجريت على (52) طالبة تتراوح أعمارهنّ بين (21-23) عاما، مقيّدات في المستوى السّادس بكليّتي الآداب والتّربية بجامعة الملك خالد في الفصل الدّراسيّ الثّاني للعام الجامعيّ 2012-2013م، وقد تمّ تقسيم

الطلبة إلى ثلاث مجموعات: مجموعتين تجريبيتين، تكوّنت المجموعة الأولى من (15) طالبة تعلّمن من خلال الصفّ الافتراضيّ المباشر، والمجموعة الثّانية تكوّنت من (17) طالبة تعلّمن بالصفّ الافتراضيّ المسّجل باستخدام برنامج (Elluminate Live) من خلال نظام إدارة التّعلّم، والمجموعة الثّالثة ضابطة تكوّنت من (20) طالبة تعلّمن بالطريقة التقليديّة (البيان العمليّ). وقد أسفرت النّتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات الطلبة في التّحصيل المعرفيّ لتشغيل جهاز عرض البياناتData Show لصالح الصفّ الافتراضيّ المسجّل، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات الطلبة في التّحصيل المعرفيّ لتشغيل جهازي العرض البصريّ Visual Presenter والمنصّة الرّقميّة Digital Podium ، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات الطلبة في الأداء المهاريّ لتشغيل المنصّة الرقميّة Digital Podium لصالح الصفّ الافتراضيّ المباشر، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات الطلبة في الأداء المهاريّ لتشغيل جهازي عارض البياناتData Show والعرض البصري Visual Presenter.

وهدفت دراسة حناوي (2015) إلى البحث في الطّرق والإجراءات التي تساعد على تحسين إفادة الطّلبة من الصّفوف الافتراضيّة في جامعة القدس المفتوحة، وذلك من خلال الوقوف على واقع استخدامها، وتحديد العوامل التي تعوق مشاركة الطّلبة فيها أو الإفادة من تسجيلاتها، ومن ثم اتّخاذ الإجراءات الكفيلة بمعالجتها. واستخدمت منهج البحث الإجرائيّ باعتماد الأسلوب الكميّ والنّوعيّ، وقد طبّقت الخطّة الإجرائيّة للدّراسة في الفصلين الأوّل والثّاني من العام الجامعي 2013 2014 م، وأشارت النتائج إلى فعاليّة تلك الإجراءات في معالجة معوّقات استخدام الطّلبة للصفوف الافتراضيّة في الجامعة وتحسين إفادتهم منها، كما أظهرت تحسّنا كبيرا وواضحا في قناعة الطّلبة بأهميّة الصّفوف الافتراضيّة وفائدته، وارتفاعا ملحوظا بعدد المشاركين فيها، وإقبالا كبيرا على مشاهدة تسجيلاتها.

وأمّا دراسة سمّور(2011) والتي هدفت إلى تعرّف أثر توظيف الصّفوف الافتراضيّة في اكتساب مفاهيم الفقه الإسلاميّ لدى طالبات الدّبلوم المتوسّط واتجاهاتهم نحوها, فقد توصّلت إلى وجود فروق دالّة إحصائيّا في التّطبيق البعديّ للاختبار التّحصيليّ لصالح المجموعة التّجريبيّة، وكذلك عكست النّتائج تحسّن اتّجاهاتهنّ نحو الصّفوف الافتراضيّة، وذلك في التّطبيق البعديّ لمقياس الاتّجاه.

وقد أجمعت معظم هذه الدّراسات على أنّ الصّفوف الافتراضيّة لعمليّات التّعليم والتّعلّم تساهم في تسهيل مهام المعلّمين والمشرفين والمحاضرين، بتقديم موادّهم التّعليميّة والتّدريبيّة والمهنيّة عبر تلك الصّفوف، كما أنّها تعدّ أيضا أدوات مساعدة للتّعلّم بالنّسبة للطّلاب والمتدرّبين. وهناك أيضا مجموعة من الدّراسات التي تناولت المبادئ والأسس التي يقوم عليها التّدريس الفعّال وخصائص التّعلّم بالدّراسة والتّحليل، ومن هذه الدّراسات دراسة المطرفي (2010) والتي هدفت إلى التّعرّف إلى فاعليّة برنامج تدريبيّ مقترح قائم على استراتيجيّات التّعلّم النّشط في تنمية مهارات التّدريس الفعّال لدى الطّلّاب المعلّمين من تخصّص العلوم الطبيعيّة بجامعة أمّ القرى، وقد توصّلت إلى وجود فروق دالّة إحصائيّا بين متوسّطي درجات كلّ من المجموعة الضّابطة والمجموعة التّجريبيّة في الاختبار التّحصيليّ وبطاقة الملاحظة، في التّطبيق البعديّ لصالح المجموعة التّجريبيّة تعزى لأثر البرنامج التّدريبيّ.

وقد قام الزّهرانيّ (2010) بدراسة هدفت إلى التّعرّف إلى دور الدّورات التّدريبيّة في تطوير مهارات التّدريس الفعّال لمعلّمي التّربية الفنيّة من وجهة نظرهم في جامعة أمّ القرى، وأشارت نتائج الدّراسة إلى استفادة معلّمي التّربية الفنيّة من الدّورات التّدريبيّة بدرجة كبيرة في أغلب مهارات التّدريس، كما أنّ هناك أربعة معوّقات تحدّ من استفادة معلّمي التّربية الفنيّة من الدّورات بدرجة كبيرة من أبرزها: غياب الحوافز المادّية والمعنويّة، وقصر المدّة الزّمنيّة للدّورات، والاعتماد على أسلوب الإلقاء في معظم الدّورات، وغلبة الجانب النّظريّ على الجانب العمليّ، كما أظهرت النّتائج عدم وجود فروق

دالّة إحصائيًا بين متوسّطات استجابات عينة الدّراسة حسب اختلاف سنوات الخبرة، وحسب الدّورات التّدريبيّة.

وتوصّلت دراسة العليان (2010) التي هدفت إلى تقويم أداء معلّمي الرّياضيات في المرحلة الابتدائيّة العليا بمدينة الرّياض في ضوء المهارات التّدريسيّة اللازمة إلى عدد من النّتائج من أهمّها: أنّ مستوى أداء عينة الدّراسة في المهارات التّدريسيّة الرّئيسة يميل إلى الأداء المتوسّط، وكذلك وجدت علاقة طرديّة دالّة إحصائيًا بين أداء عينة الدّراسة في محاور تخطيط الدّرس وعرض الدّرس، وتدريس المفاهيم، وبين محور التّقويم.

وممّا يميّز هذه الدّراسة عن الدّراسات الأخرى في توظيفها للتّطبيقات الحاسوبيّة في تدريب المعلّمين على مهارات التّدريس الفعّالة لمستوى طلبة الدّبلوم العالي في مقرّرين مهمّين وهما: الرّياضيّات واللغة العربيّة، كما أنّ هذه الدّراسة تقدّم أداة في اتّجاهات الطّلبة نحو الصّفوف الافتراضيّة والمحاور الأساسيّة في التّدريب عبر المنصّات التّعليميّة، ممّا يوفّر إطارا نظريًا وتطبيقيًا لكيفيّة التّدريب عبر الصّفوف الافتراضيّة.

منهجيّة الدّراسة وإجراءاتها:

منهج الدّراسة:

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفيّ التّحليليّ، لأنّه الأكثر ملاءمة للبحث، وذلك في الكشف عن اتّجاهات طلبة التّعليم المفتوح نحو استخدام الصّفوف الافتراضيّة في اكتساب مهارات التّدريس الفعّال.

مجتمع الدراسة:

طلبة قسم الدّراسات التّربويّة المسجّلون لمقرّر التّربية العمليّة (الدّبلوم العالي في التّربية) بالجامعة العربيّة المفتوحة/ الأردن، وتلقوا تدريباً عبر الصّفوف الافتراضيّة باستخدام برمجيّة(Zoom).

عيّنة الدراسة:

تمّ اختيار عيّنة قصديّة قوامها 120 طالباً وطالبة من مجتمع الدّراسة، وهم الطلبة الذين تلقوا تدريبا عبر الصّفوف الافتراضيّة في مقرّر التّربية العمليّة في العام الدّراسيّ 2020/2019م، والجدول الآتي يوضّح توزيعّ عيّنة الدّراسة:

الجدول (1)

عيّنة الدّراسة طبقا لمتغيّري التّخصّص والعمل في مجال التّعليم

مجال التخصص	العلمي	الأدبي	المجموع
عامل في مجال التعليم	30	31	61
غير عامل في مجال التعليم	24	35	59
المجموع	54	66	120

أداة الدّراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة أعد الباحث أداة الدراسة وهي مقياس الاتّجاه نحو الصّفوف الافتراضيّة. لقد تكوّن مقياس الاتّجاه نحو الصّفوف الافتراضيّة من (30) فقرة، موزّعة على ستة أبعاد هي: جودة البرامج المستخدمة(5) فقرات، وضوح التّدريب (5) فقرات، الحوار والمناقشة(5) فقرات، تقديم التّغذية الراجعة(5) فقرات، متابعة المهمّات(5) فقرات، أدوات واستراتيجيّات التّقويم الإلكترونيّة(5) فقرات.

الصّورة المبدئيّة لمقياس الاتّجاه: تمّ الاطّلاع على بعض مقاييس الاتّجاه الخاصّة باتّجاهات الطّلبة نحو الصّفّ الافتراضيّ بشكل خاصّ، أو التّعلّم الإلكترونيّ، بعد الاطّلاع على دراسة سمور(2011)، ودراسة عبدالعاطي(2009).

صدق مقياس الاتّجاه:

الصّدق الظّاهريّ: تمّ عرض المقياس بصورته الأوّليّة على مجموعة من المختصّين في علم النّفس، وتكنولوجيا التّعليم، وذلك بهدف إبداء الرّأي حول انتماء الفقرات للبعد الذي تقيسه، ومدى وضوح الفقرات وصحّتها من حيث صياغتها اللغويّة، وقد تمّ إجراء التّعديلات في ضوء ما أشار إليه المختصّون، وانتهى المقياس إلى (30) فقرة، وزعت على ستة محاور هي: جودة البرامج المستخدمة، وضوح التّدريب، الحوار والمناقشة، تقديم التّغذية الرّاجعة، متابعة المهمّات، أدوات واستراتيجيّات التّقويم الإلكترونيّة.

صدق البناء (Construct Validity): تمّ التّحقّق من صدق البناء لمقياس الاتّجاه من خلال تطبيقه على عيّنة استطلاعيّة

مكوّنة من (20) طالبا وطالبة من خارج عينة الدّراسة الفعليّة، وتمّ حساب معاملات الاتّساق الدّاخليّ له من خلال حساب معامل الارتباط لبيرسون (Pearson) بين محاور الاتّجاه، وكذلك بين كلّ محور والدّرجة الكليّة للمقياس، وكانت كالآتي:

الجدول (2): معاملات صدق الاتّساق الدّاخلي بين محاور الاتّجاه، وبين كل بعد والدّرجة الكليّة

المحور	جودة البرامج المستخدمة	وضوح التدريب	الحوار والمناقشة	تقديم التغذية الراجعة	متابعة المهمات	أدوات واستراتيجيات التقويم الإلكترونية	الدرجة الكلية
جودة البرامج المستخدمة	1	0.81**	0.87**	0.79**	0.90**	0.84**	0.83**
وضوح التدريب		1	0.79**	0.81**	0.79**	0.78**	0.85**
الحوار والمناقشة			1	0.83**	0.078**	0.85**	0.86**
تقديم التغذية الراجعة				1	0.83**	0.90**	0.82**
متابعة المهمات					1		0.81**
أدوات واستراتيجيات التقويم الإلكترونية						1	0.79**
الدرجة الكلية							1

* * دالة عند مستوى دلالة (α=0.01).

يلاحظ من جدول (1) أنّ معاملات الارتباط المحسوبة بين الأبعاد جميها ذات دلالة احصائية، حيث تراوحت بين (0.78-0.90) وهذه القيم تعدّ مقبولة لأغراض هذه الدّراسة.

- ثبات مقياس الاتّجاه: لحساب ثبات المقياس تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ(α) للإتساق الداخلي، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول 3: معاملات الثبات لمقياس الاتجاهات نحو استخدام الصفوف الافتراضية

المحور	جودة البرامج المستخدمة	وضوح التدريب	الحوار والمناقشة	تقديم التغذية الراجعة	متابعة المهمات	أدوات واستراتيجيات التقويم الإلكترونية	الكلي
معامل الثبات	0.90**	0.88**	0.85**	0.87**	0.86**	0.87**	0.87**

يلاحظ أنّ معاملات الثبات المحسوبة أعلاه قيم مرتفعة، حيث بلغ معامل الثبات الكلي(0.87) وهي قيمة مقبولة لأغراض هذه الدّراسة.

الصّورة النّهائيّة لمقياس الاتّجاه: أصبح المقياس في صورته النّهائيّة مكوّنا من (30) فقرة - موزّعة على ستة محاور، وتمّ استخدام التّدرّج الخماسيّ (ليكرت)، فقد أعطيت الإجابة الموجبة موافق جدّا (5) درجات، وموافق (4) درجات، ومحايد (3) درجات، ومعارض (2) درجة، ومعارض جدّا (1) درجة، والعكس في حالة البنود العكسيّة. وبذلك تكون القيمة العظمى للإتجاه 150 ثم تحول من مئة، والقيمة الصغرى وتحول من 30 ثم تحول من مئة، وتم تقسيم الاتجاه إلى ثلاثة مستويات: المستوى المنخفض(20-34)، المستوى المتوسط (35-68)، المستوى المرتفع(69-100).

إجراءات الدّراسة:

- الإطلاع على الإطار النظري المتعلق بتكنولوجيا التعليم، وأهمية التربية العملية في برنامج إعداد المعلمين.
- الاطّلاع على البحوث والدّراسات المشابهة من أجل اشتقاق فقرات المقياس، وهو الاستبانة لقياس درجة اتّجاهات طلبة أنظمة التّعليم المفتوح نحو استخدام الصّفوف الافتراضيّة.

- إعداد مقياس في الاتّجاهات نحو استخدام الصّفوف الافتراضيّة في تدريس الطّلبة في برنامج الدّبلوم العالي في تخصّصي الرّياضيّات واللغة العربيّة.
- إعداد مجموعة من العروض التّقديميّة لشرح المهارات من خلال الصفّ الافتراضيّ.
- تقسيم مهارت التّدريس الفعّال إلى ثلاثة أقسام:

1) الأعمال النّظريّة والمتعلّقة بكيفيّة إعداد الخطط اليوميّة والفصليّة، وكيفيّة التّعامل مع المشكلات الصّفيّة وحلّها، وخطوات البحث العلميّ.
2) التّدريس المصغّر من خلال إعطاء موقف صفيّ من خلال الصّفّ الافتراضيّ عبر برمجيّة زوم(Zoom).
3) حضور حصّة صفيّة للطّالب المعلّم من خلال التّواصل معه عبر برمجيّة زوم(ZOOM)، وملاحظة أدائه، وتقديم التّغذية الرّاجعة الفوريّة.

- تدريب الطّلبة المعلّمين على المهارات الخاصّة للتّعامل مع تقنيات برنامج الصّفّ الافتراضيّ (Zoom)، وذلك لحداثة الصّفّ الافتراضيّ، ومناسبته لاحتياجات الطّلبة المعلّمين.
- عقد ثلاث جلسات تمهيديّة تمّ خلالها شرح آليّة دخول الصّفّ الافتراضيّ والتّعامل مع الخدمات الخاصّة به.
- تطبيق تدريب الطّلبة المعلّمين على مهارات التّدريس الفعّال عبر الصّفّ الافتراضيّ، ولمدّة فصل دراسيّ كامل بواقع (14) لقاء صفيّا تفاعليّا عبر برمجيّة زوم(Zoom).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن سؤال الدّراسة الأول وهو: ما اتّجاهات طلبة التّعليم المفتوح نحو استخدام الصّفوف الافتراضيّة في اكتساب طلبة التّربية العمليّة لمهارات التّدريس الفعّال؟ استخدمت المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لكلّ مجال من مجالات الاتّجاه نحو استخدام الصّفوف الافتراضيّة في اكتساب طلبة التّربية العمليّة لمهارات التّدريس الفعّال، والجدول رقم 4 يوضّح ذلك:

الجدول (4): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاتجاهات طلبة التّعليم المفتوح في الأردنّ، ولكلّ مجال من مجالات الاتّجاهات.

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
جودة البرامج المستخدمة	4.50	0.69	90.00%	1
وضوح التدريب	4.27	0.84	85.33%	3
الحوار والمناقشة	4.38	0.82	87.50%	2
تقديم التغذية الراجعة	4.21	0.90	84.17%	4
متابعة المهمات	4.16	0.91	83.17%	5
أدوات واستراتيجيات التقويم الإلكترونية	4.12	0.87	82.33%	6
الدرجة الكلية	4.27	0.61	85.42%	

يلاحظ من الجدول(4) نّ اتّجاهات طلبة التّعليم المفتوح نحو استخدام الصّفوف الافتراضيّة في اكتساب مهارات التّعليم الفعّال جاءت بنسبة مرتفعة (85.42%)، وجاءت المجالات مرتبطة تنازليّا كالآتي: جودة البرامج المستخدمة(90.0%)، الحوار والمناقشة(87.50)، وضوح التدريب(85.33%)، تقديم التغذية الراجعة(84.17%)، متابعة المهمات(83.17)، أدوات واستراتيجيات التقويم الإلكترونية(82.33%).

وتدلّ هذه النّتيجة على مستوى مرتفع لاستخدام الصّفوف الافتراضيّة من خلال برمجيّة زوم في اكتساب طلبة التّربية العمليّة لمهارات التّدريس الفعّال المتمثّلة: بالتّخطيط، التّنفيذ، التّقويم.

ومن مميّزات الصّفوف الافتراضيّة تقريب المكان والزّمان، وتوفير الوقت والجهد، وهذا ما لاحظه الباحثان أثناء تطبيق البرمجيّة في تعليم طلبة التّربية العمليّة؛ فكثير من الطّلبة تشجّع لاستخدام هذه البرمجيّات في التّعليم، كما أنّ الطّلبة تشوّقوا لاستخدام هذه البرمجيّة مع الطّلبة في تعليم المهارت

المتعدّدة في حقل تخصّصاتهم، وزاد اهتمام الطّلبة/المعلّمين على التّعرّف أكثر عن كيفيّة استخدام هذه البرمجيّة، وعن طرق الحوار والتّواصل مع الطّلبة، وتقديم الخبرات، لا سيما أنّ مقرّر التّربية العمليّة بحاجة لكتابة وعرض شرائح إلكترونيّة، ووسائل تعليميّة إلكترونيّة حديثة، فتمّ توظيف القلم الإلكترونيّ، والسّبورة الإكترونيّة، والأدوات التّكنولوجيّة مثل المنصّات التّعليميّة، وموقع إدارة التّعلّم.

وتتّفق هذه النّتيجة مع نتائج دراسة (العرفان، 2018؛ والقحطاني، 2018؛ والعمري، 2017؛ والأسود واللوح، 2016؛ وعبد العزيز، 2015؛ وحناوي، 2015؛ وسمور، 2011) في أثر استخدام الصفوف الافتراضية في تنمية مهارات التّدريس الفعّال لدى معلّمي ما قبل الخدمة.

وللإجابة عن سؤال الدّراسة الثّاني وهو: هل تختلف اتّجاهات طلبة التّعليم المفتوح نحو استخدام الصّفوف الافتراضيّة باختلاف مجال تخصّص الطّالب/المعلّم (علمي/أدبي)؟ لقد تمّ استخدام تحليل التّباين المتعدّد (MANOVA) لدراسة الفروق بين متوسّطات اتّجاهات معلّمي اللغة العربيّة والرّياضيّات نحو استخدام الصّفوف الافتراضيّة، والجدول الآتي يوضّح ذلك:

الجدول(5): نتائج تحليل التّباين المتعدّد(لدلالة الفروق بين المتوسّطات الحسابيّة لاتّجاهات معلّمي(علمي، أدبي) نحو استخدام الصّفوف الافتراضيّة في اكتساب مهارات التّدريس الفعّال.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
تخصص المعلم(علمي/أدبي)	0.0080	1	0.0080	0.020	0.8850
طبيعة عمل المعلم(تربوي/ غير تربوي)	0.2460	1	0.2460	6.60	0.4180
تخصص المعلم* طبيعة عمل المعلم	0.2620	1	0.2620	0.70	0.4040
الخطأ	43.284	116	0.3730		
الكلي المعدل	43.781	119			

يلاحظ من الجدول (5) عدم وجود فرق في اتجاهات طلبة التعليم المفتوح يعزى لتخصص الطالب/ المعلم(علمي، أدبي)، حيث بلغت قيمة ف المحسوبة(0.02)، وبمستوى دلالة (0.885).

مما يدل على أن اتجاهات طلبة التعليم المفتوح لا تختلف بإختلاف تخصص الطالب/المعلم (علمي ، أدبي)، وهذا يدل على أن استخدام الصفوف الافتراضية يوفر اتجاها موجبا في اكتساب مهارات التدريس الفعال بغض النظر عن تخصص الطالب/المعلم، ومن المهم اكساب الطلبة/ المعلمين المهارات في تدريس كل من المفاهيم، والتعميمات، والمهارت، وحل المشكلا ، وتنمية التفكير، وبالتالي لم يختلف اتجاهات المعلمين على اختلاف تخصصاتهم سواء كانت علمية أم أدبية. وللإجابة على سؤال الدراسة الثالث وهو: هل تختلف اتجاهات طلبة التعليم المفتوح نحو استخدام الصفوف الافتراضية بإختلاف طبيعة عمل الطالب(المعلم) (عامل في مجال التعليم/غير عامل في مجال التعليم)؟ لقد تمّ استخدام تحليل التّباين المتعدّد (MANOVA) لدراسة الفروق بين متوسّطات اتّجاهات المعلّمين العاملين وغير العاملين في حقل التّربية والتّعليم، كما هو موضّح في الجدول (5)، فقد بلغت قيمة ف المحسوبة(0.66) وبمستوى دلالة (0.418)، ولم يظهر فرق ذو دلالة إحصائيّة(α=0.05) في اتّجاهات طلبة التّعليم المفتوح يعزى لطبيعة عمل المعلّم (عامل في حقل التّربية والتّعليم، غير عامل في حقل التّربية والتّعليم)، ممّا يدلّ على أنّ الطّلبة/المعلّمين العاملين وغير العاملين في حقل التّربية والتّعليم كوّنوا اتّجاها إيجابيّا نحو استخدام الصّفوف الافتراضيّة في تعليم مقرّرات التّربية العمليّة؛ فكلا الفئتين من الطّلبة/المعلّمين يرغبون في توظيف هذه الاستراتيجيّات في التّعليم، واكتسبوا مهارات التّعليم الفعّال من خلال هذه الاستراتيجيّات، وهذه الاستراتيجيّات الحديثة مهمّة ومفيدة في أنماط التّعليم الثّلاثة: المباشر، وعن بعد، والمتمازج.

توصيات الدراسة:

بناء على نتائج الدّراسة يوصي الباحثان بـ:

1. ضرورة توظيف الصّفوف الافتراضيّة في تدريس مقرّرات التّربية العمليّة في أنظمة التّعليم المفتوح، وتدريب الدّارسين على كيفيّة التّعامل مع الوسائط الإكترونيّة، وتلبية متطلّبات العصر ومواكبة التّطوّرات الحديثة في التّدريب، على استخدام المنصّات التّعليميّة وتكييفها في تطوير مهاراتهم في التّخطيط والتّدريس والتّقويم.
2. أهميّة دمج التّكنولوجيا في التّعليم الجامعيّ، وتكييف البرامج الحديثة والتّطبيقات النقّالة، والمحوسبة في تدريب الطّلبة على مهارات التّدريس الفعّال، ومهارات استخدام التّدريس والتّقويم الإلكترونيّة.
3. تجريب فكرة الصّفوف الافتراضيّة على طلبة الجامعة في التّخصّصات الأخرى، والمراحل العمريّة الأخرى.

المراجع:

الأسود، فايز علي، واللوح، عصام حسن.(2016). درجة امتلاك طلبة جامعة القدس المفتوحة لمهارات التعلم الإلكتروني المتعلقة بالمودل والصفوف الافتراضية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 14(4)،367-402.

جوده، إيناس وعمار، حنان وصبري، ماهر.(2017). أثر اختلاف نمطي الفصول الافتراضية " المتزامنة - غير المتزامنة " المدعومة بمراسي التعلم الإلكتروني على تنمية مهارات البرمجة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، 13،8-60.

الحسن، عصام وعشابي، هناء.(2017). واقع استخدام الفصل الافتراضي في برامج التعلم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة السودان المفتوحة نموذجا، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس،15(1)،1-26..

حناوي، مجدي.(2015). تحسين إفادة الطلبة من الصفوف الافتراضية في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 11(8)،13-56.

الديب، ماجد.(2007). مبادئ ومهارات التدريس الفعال. غزة (فلسطين): دار آفاق للنشر والتوزيع.

الزهراني، بندر بن سعيد.(2010). دور الدورات التدريبية في تطوير مهارات التدريس الفعال لمعلمي التربية الفنية من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية- جامعة أم القرى.

زين الدين، محمد.(2007). كفايات التعليم الالكتروني. جدة: دار خوارزمي العلمية للنشر.

سمور، سحر محمود عبد الفتاح. (2011). أثر توظيف الصفوف الافتراضية في اكتساب مفاهيم الفقه الإسلامي لدى طالبات الدبلوم المتوسط واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية بغزة- كلية التربية.

الشهري، عبد الرحمن بن عبد الله. (2009). مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية للحاسب الآلي في تدريس مادة الفقه في المعاهد العلمية، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى- كلية التربية.

الطناوي، عفت مصطفى. (2009). التدريس الفعال: تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبدالعاطي، محمدالباتع؛ عبدالعاطي، حسن الباتع.(2009). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات إدارة المحتوى الإلكتروني باستخدام منظومة "موودل Moodle" لدى طلاب الدبلوم المهنية واتجاهاتهم نحوها. مجلة كلية التربية- جامعة الإسكندرية، 19(3)، 313-350 .

عبدالعزيز، غادة عبدالحميد.(2015) أنماط الفصول الافتراضية المباشرة والمسجلة وأثرها على التحصيل المعرفي والأداء المهاري لتشغيل الأجهزة الرقمية لدى الطالبات المعلمات في مقرر وسائل وتكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، 25(4)،125-181.

العجمي، مها .(2003). اتجاهات طالبات كلية التربية للبنات بالإحساء نحو مهنة التدريس. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 27(2)، 78-123.

العرفان، العنود والجربوي، سهام.(2018). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الفصل الافتراضي في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طالبات الدراسات العليا بكلية

الشرق العربي، المجلة العربية للتربية النوعية، 4، 69-120.

العطاب، نادية.(2004). فاعلية برنامج تعليمي للتربية العملية في أداء الطالب المدرس للمهارات التدريسية واتجاهاته نحو مهنة التدريس. المؤتمر العلمي السادس عشر"تكوين المعلم"، دار الضيافة، جامعة عين شمس 21-22 يوليو- 2004.

عطية، محسن.(2008). الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

العليان، فهد. (2010)."تقويم أداء معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية العليا بمدينة الرياض في ضوء المهارات التدريسية اللازمة، مجلة القراءة والمعرفة، 101، 182 - 225.

العمري، حسن.(2017). أثر استخدام الصفوف الافتراضية في تنمية مهارات الحوار والتحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة القصيم، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ، 19(6)، 31-47.

القحطاني، أمل . (2018). فاعلية برنامج قائم على الفصول الافتراضية في تنمية معايير تكنولوجيا التعليم لدى طالبات جامعة الأميرة نورة، مجلة دراسات تربوية ونفسية، 99، 354-380.

مركز التطوير التكنولوجي.(2003). دليل استخدام نظام التعليم الإلكتروني. إعداد مركز التطوير التكنولوجي بمدينة مبارك للتعليم، وزارة التربية والتعليم.

مطر، ماجد.(2010). مستوى أداء الطلبة المعلمين في مهارات التدريس النحو بكلية التربية بجامعة الأقصى بغزة وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة القراءة والمعرفة، 104، 324-355.

المطرفي، غازي.(2010). "فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس الفعال لدى الطلاب المعلمين تخصص علوم طبيعية بجامعة أم القرى". مجلة التربية العلمية، 13 (1)، 119 - 167.

المراجع العربية المترجمة

Abdel-Aty, M., & Abdel-Aty, H. (2009). The effectiveness of a proposed training program in developing some electronic content management skills using the Moodle system among professional diploma students and their attitudes towards it, *Journal of the Faculty of Education - Alexandria University, 19* (3), 313-350.

Abdelaziz, G. (2015) Patterns of direct and recorded virtual classrooms and their impact on cognitive achievement and skill performance for operating digital devices among female student teachers in the course of educational media and technology, *Egyptian Association for Educational Technology, 25*(4), 125-181. .

Al-Ajmi, M. (2003). Attitudes of female students of the College of Education for Girls in Al-Ahsa towards the teaching profession. *Journal of the College of Education, Ain Shams University, 27*(2), 78-123.

Al-Aswad, F., & Al-Louh, I. (2016). The degree to which Al-Quds Open University students possess e-learning skills related to models and virtual classes, *Al-Quds Open University Journal of Educational and Psychological Research and Studies*, *14*(4), 367-402.

Al-Atab, N. (2004). *The effectiveness of an educational program for practical education in the teacher student's performance of teaching skills and his attitudes towards the teaching profession. The Sixteenth Scientific Conference "Teacher Formation*", Guest House, Ain Shams University, July 21-22, 2004.

Al-Hassan, E., & Ashabi, H. (2017). The reality of using the virtual classroom in distance learning programs from the viewpoint of faculty members at the Open University of Sudan as a model, Journal of the Union of Arab Universities for Education and Psychology, 15(1), 1-26..

Al-Irfan, A., & Al-Jarbawi, S. (2018). The effectiveness of a training program based on the virtual classroom in developing scientific research skills for postgraduate students at the College of the Arab East, *The Arab Journal of Specific Education, 4*, 69-120.

Al-Matrafi, G. (2010). The effectiveness of a proposed training program based on active learning strategies in developing effective teaching skills for student teachers majoring in natural sciences at Umm Al-Qura University. *Journal of Scientific Education, 13* (1), 119 - 167.

Al-Omari, H. (2017). The effect of using virtual classrooms in developing dialogue skills, academic achievement, and attitude toward the course among students of the College of Sharia at Qassim University, *Al-Quds Open University Journal for Research and Educational and Psychological Studies, 19* (6), 31-47.

Al-Qahtani, A. (2018). The effectiveness of a program based on virtual classrooms in developing educational technology standards for Princess Noura University students, *Journal of Educational and Psychological Studies, 99*, 354-380.

Al-Shehri, A. (2009). *The extent to which Islamic education teachers use computers in teaching jurisprudence in scientific institutes, an unpublished master's thesis*. Um Al-Qura University - College of Education Kingdom of Saudi Arabia.

Al-Zahrani, B. (2010). *The role of training courses in developing effective teaching skills for art education teachers from their point of view*. Un published master thesis. College of Education - Um Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia.

Attia, M. (2008). *Modern strategies in effective teaching.* Amman: Dar Safaa for Publishing and Distribution.

El-Deeb, M. (2007). *Effective teaching principles and skills*. Gaza (Palestine): Dar Afaq for Publishing and Distribution.

El-Tanawi, E. (2009). *Effective Teaching: Planning, Skills, Strategies, and Evaluation*, Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Hinnawi, M. (2015). Improving Students' Benefit from Virtual Classrooms at Al-Quds Open University in Palestine, *Al-Quds Open University Journal for Educational and Psychological Research and Studies, 11*(8), 13-56.

Joudeh, E., Ammar, H., 7 Sabry, M. (2017). The impact of the two types of virtual classrooms "synchronous - asynchronous" supported by e-learning anchors on the development of programming skills for first-year secondary students, *Arab Research Journal in the Fields of Specific Education, 8*,13-60.

Matar, M. (2010). The level of performance of student teachers in teaching grammar skills at the Faculty of Education at Al-Aqsa University in Gaza and its relationship to some variables. *Reading and Knowledge Journal, 104*, 324-355.

Olayan, F. (2010). "Evaluating the performance of mathematics teachers at the upper elementary stage in Riyadh in the light of the necessary teaching skills, *Reading and Knowledge Journal, 101*, 182 - 225.

Sammour, S. (2011). *The effect of employing virtual classes in acquiring the concepts of Islamic jurisprudence among intermediate diploma students and their attitudes towards it*, an unpublished master's thesis. The Islamic University of Gaza - College of Education.

Technology Development Center. (2003). *E-Learning System User Manual. Preparation of the Technology Development Center in Mubarak City for Education, Ministry of Education*.

Zain Al-Din, M. (2007). *E-learning competencies*. Jeddah: Khwarizmi Scientific Publishing House.

المراجع الأجنبية

Cooper, James M. (2010). Classroom Teaching Skills What's New in Education Series. 9th Edition, Cengage Learning, ISBN.
https://Zoom.us ,0495812439 /9780495812432

Lim, J., & Karol ،J. (2004). Student Achievement ، Satisfaction and Instructional Delivery Modes. TRE-Systems ،Miami: USA.

Moore, K. (1995).Classroom Teaching Skills.NJ: Mc Garaw – Hill.

Richards. F, (2005). The Impact of the Virtual classroom ON Teaching and Learning in Education as Perceived by Teacher, Library Media Specialists and Students. ERIC, Document Reproduction Service, No ED41